الإعلام وأسر الأشخاص ذوي الفقد السمعي

(تجربة أم الرجال الإعلامية وقضايا الإعاقة)

إعداد

سهير عبد الحفيظ عمر(أم الرجال)

ماجستير في التربية (تخصص صحة نفسية)

ورقة عمل مقدمة في

الملتقى السابع للجمعية الخليجية للإعاقة

"الإعلام والإعاقة- علاقة تفاعلية ومسؤولية متبادلة

"مملكة البحرين ".الفترة بين 16-18 صفر 1428هـ، 6-8 مارس 2007م.

الجمعية الخليجية للإعاقة بالتعاون مع المؤسسة الوطنية لخدمات المعاقين

مقدمة :

يعد الإعلام _ كنمط من أنماط الاتصال البشري وبمختلف وسائله وأشكاله _ ركيزة أساسية لتكوين الآراء وتعديل المفاهيم ، وتغيير الاتجاهات ، وقد يختلف الباحثون حول درجة تأثير الرسالة الإعلامية وفق مضمونها أو وسيلتها إلا أن هناك اتفاقا على أهمية ووجود ذلك التأثير .

وإذا كان الإعلام كما ذكرت ماجي الحلواني (2006 ، ص107) ينهل من الواقع إفرازاته ومعطياته ، ويعيد صياغته بطريقة تسهم في بلورة المواقف والاتجاهات والحلول للقضايا المأخوذة أساسا من الواقع ، فإن الورقة الحالية تستهدف إبراز الدور التفاعلي – بإيجابياته وسلبياته – للإعلام وأسر الأشخاص ذوي الفقد السمعي من خلال تجربة (أم الرجال) وهي الباحثة باعتبارها أم لاثنين من فاقدي السمع وصلت في محاولاتها المستمرة للتوافق مع إعاقة ولديها إلى احتراف الكتابة المتخصصة في مجال الأشخاص ذوي الإعاقة .

وتتضمن الورقة مايلي :

أولا الجانب النظري ويشمل :

مفهوم الإعلام :

تناول العديد من الباحثين الإعلام بمفاهيم متعددة فمنهم من ركز على رسالته ومنهم من ركز على وسائله كما ركز بعضهم الآخر على أشكاله ، وقد أشار محمد مرسي (2006) إلى أن الإعلام هو تزويد الناس بالأخبار الصحيحة والمعلومات السليمة والحقائق الثابتة التي تساعد على تكوين رأى صائب في واقعة من الوقائع أو مشكلة من المشكلات ، بحيث يعبر هذا الرأي تعبيرا موضوعيا عن عقلية الجماهير واتجاهاهم وميولهم .

وتهتم الورقة الحالية بالإعلام من خلال وسائله الناقلة لرسالته التي أتيح للباحثة التفاعل معها تأثرا وتأثيرا وتشمل : الصحافة المطبوعة العامة مثل (صحيفة الأهرام المصرية ، وصحيفة روز اليوسف المصرية ، صحيفة الجمهورية المصرية ، مجلة حياة من أجل المزيد المصرية) أوالصحافة المطبوعة المتخصصة (مثل : مجلة المنال الإمارتية ، مجلة حياة القطرية) ، أو مواقع الإنترنت التفاعلية أو الثابتة مثل منتديات الشبكة العربية لذوي الاحتياجات الخاصة ، منتديات مدينة الشارقة للخدمات الإنسانية ، ملتقى أدبيات ، منتدى الجمعية الخليجية للإعاقة ، موقع أطفال الخليج لذوي الاحتياجات الخاصة .... الخ) ، بعض البرامج والدراما التلفزيونية المنتشرة عبر الفضاء العربي ، وبعض البرامج الإذاعية في إذاعة وسط الدلتا المصرية ، وإذاعة البرنامج العام المصرية .

الفقد السمعي : التعريف ، التصنيف :

تستخدم البحوث التى تناولت الصمم ، وضعف السمع ، عددا من المصطلحات التي تبدو مترادفة ، كالإعاقة السمعية hearing impairment ، والفقد السمعي hearing loss ، ولقد أشارت بات هيوجز Pat Hughes (1998) إلى رفض المنظمات والهيئات العالمية العاملة في مجتمع الصم لمصطلح الإعاقة السمعية ، كما رفع الصم العرب شعار (ليس معاقا من لايسمع) خلال أسبوع الأصم العربي الواحد والثلاثين عام 2006 ، وهو مناسبة سنوية لاتحاد الهيئات العاملة في مجال الصم العرب ، وتستخدم الباحثة مصطلح الفقد السمعي للإشارة إلى مدى واسع من ضعف أو قصور السمع ، والذي يتراوح بين الصمم أو الفقد الشديد Profound الذي يعوق عملية تعلم الكلام واللغة ، والفقدان الخفيف mild الذي لا يعوق استخدام الأذن في فهم الحديث وتعلم الكلام ، كما يمكن في إطاره التمييز بين فئتين رئيسيتين هما : الصم deaf وضعاف السمع hard of hearing ويتوقف المحك المستخدم للتمييز بين الفئتين على التوجه المهني الذي ينتمي إليه أحد الأخصائيين أو الآخر.

وقد أشار الباحثون المهتمون بدراسة الفقد السمعي (مثل : جمال الخطيب ، 1997 ، نايت وسوانويك Knight & Swanwick ، 1999، على عبد النبي ، 2003) إلى أن الفقد السمعي يمكن تصنيفه تبعا لثلاثة معايير هي :العمر عند الاصابة ، موضع الاصابة ، شدة الاصابة .

تأثيرات الفقد السمعي :

أ- على الفرد :

السمع أحد أهم الحواس التى منحها الله للإنسان ، ليستقبل من خلالها معلومات تمكنه من فهم وإدراك البيئة المحيطة به ، لذا يعوق الفقد الجزئي أو الكلي لحاسة السمع عملية التواصل الفعال كنتيجة لقصور ، أو تشويه ، أو غياب المعلومات ، وتنشأ لدى فاقد السمع مجموعة من الاحتياجات لتمكينه من تفعيل تواصله ، والتوافق مع بيئته ، وتتعلق بتدريبات خاصة ، واستخدام معينات سمعية ، وطرق تواصل وتعليم تختلف عما يستخدمه السامعون .

وفي غياب أو قصور خدمات خاصة تلبي احتياج الإنسان للتواصل ، يسبب الفقد السمعي آثارا سلبية على فاقد السمع ، وقد أشار بعض الباحثين (مثل شاكر قنديل ، 1995 ، جمال الخطيب ، 1997 ، جمال فايد ، 2000 ، كينت وآخرون .Kent et al ، 2001 ، علي عبد النبي ، 2003 ، فاطمة عواد 2005) إلى أن فاقد السمع قد يفقد القدرة على النطق والكلام مالم تتوافر له تدريبات ومعينات تكنولوجية خاصة ، كما قد تمتد تأثيرات الفقد السمعي إلى مختلف جوانب النمو فإلى جانب تأخر النمو اللغوي ، قد تتأثر القدرات العقلية سلبا ، وقد يعاق عن النمو اجتماعيا وقيميا ، وقد تصدر عنه سلوكيات يدركها من حوله على أنها مشكلة ، كما قد

يؤثر الفقد السمعي سلبا على مفهوم الذات ، والإحساس بالكفاءة ، وقد يمتد إلى الصحة النفسية ، والتوافق العام .

وقد يختلف الباحثون حول تأثير الفقد السمعي على السمات النفسية ، أو الخصائص المعرفية ، أو العقلية أوالسلوكية لفاقد السمع إلا أن هناك اتفاقا على وجود احتياجات خاصة نتيجة للفقد السمعي ، ويظل فاقد السمع في أمس الحاجة إلى التقبل والفهم من جانب المحيطين به ، والمجتمع بوجه عام .

ب-**على الأسرة :**

يولد ميلاد أو اكتشاف طفل فاقد سمع في الأسرة احتياجات خاصة إضافة لاحتياجات كل طفل ، وبخاصة حين يكون أفراد الأسرة من السامعين ، وذلك فيما يتعلق بتشخيصه أو علاجه ، أوشراء و استخدام معينات سمعية ، أو تحديد وتعلم طرقا جديدة للتواصل والتعليم ، وينشأ عن ذلك تحولات عميقة في توقعات الآباء وآمالهم نتيجة لوجود طفل مختلف ، واحتياجات مختلفة ، وطريقة مختلفة للتواصل .

ورغم أن ردود أفعال واستجابات الوالدين لميلاد أو اكتشاف طفل مختلف تتباين باختلاف الأساليب السيكولوجية الدفاعية ، والاختلافات في بناء الشخصية وعوامل أخرى إلا أن تراث البحث في مجال التربية الخاصة يشير إلى جملة من ردود الأفعال التي تصدر عند اكتشاف إعاقة أحد الأبناء ومنها : الصدمة ، الإنكار ، الأسى والحزن ، الغضب ، الشعور بالذنب ، الخجل والخوف ، الاكتئاب ، القلق ، القبول .

والملاحظ على الرغم من اختلاف الثقافات إلا أن الآباء يشتركون في ردود الأفعال تجاه صدمة الاكتشاف ؛ فقد ذكرت كل من نايت وسوانويك Knight & Swanwick (1999) بعضا من ردود الأفعال المأخوذة من المقابلات الشخصية ومن الخبرات المكتوبة للوالدين عندما يكتشفون صمم أحد أبنائهم فتكتب إحدى الأمهات : " **استغرقت وقتا وأنا منهمكة في البكاء من أجل ما ضاع مني، ولم أفهم أو أعِ مشكلة ابنتي**" ، كماأشارمنتدى شجون أهالي ذوي الاحتياجات الخاصة بالشبكة العربية لذوي الاحتياجات الخاصة (2002) إلى بعض ردود أفعال الآباء العرب تجاه اكتشاف إعاقة أبنائهم والمكتوبة بأقلامهم " **كانت النتيجة طعنة نجلاء في القلب... انقلبت حياتنا رأسا على عقب ، بدون خبرات سابقة وبدون معرفة ، أين نذهب وماذا نفعل؟ البداية كانت دموع وآلام وهموم** "

وذكر فاروق محمد صادق (2002 ، ص4) بعد مراجعته لإحدى وثلاثين دراسة منتقاة على أسر لديها أطفال من مختلف الإعاقات أن " حدوث الإعاقة في طفل من الأسرة يحدث

(صدمة) تخضع لعلم نفس الأزمات في حدوثها ، وتطورها ، وتفاعلها داخل الجو الأسري ، ويمكن التعرف على مراحل تطور الأزمة عن طريق مؤشرات نفسية إنفعالية ، أو اجتماعية يمكن قياسها ، وتقييمها في أفراد الأسرة ، أو الجو الأسري ، أو في علاقة الأسرة بالطفل ، والأقارب ، والأصدقاء ، والمدرسة ، وفي العلاقات الاجتماعية للأسرة بوجه عام "

كما أشارت بعض الخبرات الشخصية (كينت وآخرون .Kent , et al ، 2001 ، سهير عبد الحفيظ ، 2003 ، جلوفر Glover ، 2003) حول تأثير الفقد السمعي على الأسرة إلى جملة من الضغوط ، والصعوبات ، والمشكلات النفسية ، والاجتماعية ، والمادية التى تتعرض لها الأسر بكامل أفرادها كنتيجة للفقد السمعي لأحد أفرادها ؛ فجميع أفراد الأسرة يعيشون على معلومات غير كاملة ، أو بها بعض الخطأ ، وقد تؤدي صعوبات التواصل إلى اضطراب العلاقات الأسرية ، وإلى كثير من الأعباء على كاهل الأم خاصة ، كما يعانى الأبناء العاديون كثيرا من إهمال الأم .

ثانيا عرض الحالة ويتضمن :

أ- معلومات عن الأسرة :

- أم الرجال سيدة مصرية تسكن إحدى محافظات دلتا نيل مصر ، تبلغ من العمر 43 عاما ، وحاصلة على ماجستير التربية تخصص الصحة النفسية ، ومقيدة لنيل درجة الدكتوراة في نفس التخصص ، كاتبة وشاعرة .
- هي زوجة لطبيب عمره 53 عاما ويعمل كاختصاصي في أمراض النسا والتوليد .
- وأم لخمس من الذكور :

الأول بلغ العشرين من عمره ، من فاقدي السمع العميق ، يرتدي سماعتين، يتكلم ويدرس بالسنة الرابعة الجامعية بالمعهد العالي للفنون التطبيقية قسم الجرافيك .

الثاني من السامعين وعمره 18 عاما ، يدرس بالسنة الثانية بكلية الطب البيطري .

الثالث من فاقدي السمع الشديد إلى العميق وعمره 16 عاما ، يرتدي سماعتين ، يتكلم ، يدرس بالثانوية العامة مناهج السامعين مندمجا بالمدارس المصرية .

الرابع من السامعين وعمره 13 عاما ويدرس بالصف الثاني الإعدادي .

الخامس من السامعين وعمره 11 عاما ويدرس بالسنة السادسة الابتدائية .

ب- خصوصة حالة الأسرة :

1- **اكتشاف الفقد السمعي:**

- لاحظت الأم أن ولدها الأكبر وهو في عمر ثلاث سنوات لايفهم أوامرها، ولايلبي طلباتها فحين كانت تطلب منه شيئا (ورقة) مثلا ..كان ينتظر كثيرا ..يتأملها .. تكرر طلبها كثيرا ، فيذهب ليحضر لها شيئا يختلف كثيرا عما طلبت (قلما مثلا) ، لم تكن تعي أنه لايسمع الكلمة أو أنه يسمعها بصورة تختلف كليا عن صورتها المنطوقة ، كان ينطق الكلمات بصورة غير مفهومة ، بدأت تشك في عدم قدرة طفلها على السمع الجيد ..كذبها المحيطون فلاتزال ثقافة مجتمعها أن فاقد السمع أو الأصم هو من لايسمع كليا ، بعد 6 أشهر كاملة من الشك لجأت الأسرة إلى الفحص الطبي الذي أكد وجود فقد سمع عميق .
- قلقت الأم – وإن لم تعلن – منذ اكتشاف الفقد السمعي لطفلها أن يكون للعامل الوراثي تأثيرا بما يعني احتمال تعرض أي من أولادها الآخرين لتكرار الفقد السمعي، وبملاحظة التأخر اللغوي لولدها الثالث مقارنة بأخويه السامعين بدأت تشك في فقد الثالث لسمعه الذي تأكد بالفحص الطبي .

2- **الاضطرابات الناتجة وتأثيرها على الأسرة :**

- كان صدمة شديدة للوالدين ورغم عدم إدراكهما لما يمكن أن يحدثه الفقد السمعي من تأثيرات على طفلهما ، وعلى حياتهما جميعا كأسرة ، بدا حزن الأب في صمته ، و أدركت الأم ولأول مرة مدلول المقولة الشعبية (الحزن دخل قلبي) .
- اضطربت الأسرة وهى تعجز عن تحديد خطوتها التالية ..وبمساندة الأصدقاء ، والأسرة الممتدة ، بدأت محاولات التكيف .
- عانت الأسرة كثيرا من عدم توفر الخدمات ..أى خدمات في محيط إقامتها ، ثم من استنزاف كثير من المتخصصين لعواطفهم قبل أموالهم ، وتقرر الأسرة أن يدرس ولديها مناهج التعليم العام وحينها لم يكن مفهوم الدمج شائعا ، والقوانين لاتسمح – ولازالت – باستمرارهم في المدارس العامة وكانت الصعوبات كثيرة بدءا من سخرية الزملاء إلى عدم تعاون المعلمين ومرورا بالنضال لإخفاء الإعاقة حتى لايحول الأبناء لمدارس التربية الخاصة .
- مع وجود اثنين من الأبناء فاقدي سمع وثلاثة من السامعين حُرمت الأسرة من جو أسري خاص يمكن للأسرة أن تجلس فيه معا وتتسامر وتلقي النكات أو الفوازير أو تسترجع ذكريات بصورة عفوية ، وإن حرصت عليه وإن تم بصورة أكثر تعقيدا .
- عانى السامعون من الأبناء من إهمال الأم بسبب تركيزها على تعليم وتدريب فاقدي السمع بما ألقى بالحزن والتوتر على حياتهم .

- تزايدت الأعباء على الأسرة وبخاصة على الأم مع تحملها لمسئولية المدرسة في تعليم الأبناء وانقطعت صلاتها بكل الأسر تقريبا ، كما فرض الفقد السمعي على الأسرة أعباء مالية تفوق الأعباء المعتادة لأسر السامعين بداية من تكلفة المتخصصين في المتابعة الطبية والنطق والكلام إلى شراء المعينات السمعية وما يتطلبه استخدامها وصيانتها وتغييرها إلى أجور المدرسين القائمين على التعليم بصورة فردية .
- أدركت الأم تحيزها لأكبر أولادها فاقد السمع كما أدركت إهمالها لزوجها وبقية أولادها ولنفسها حين تخلت عن كل أحلامها في العمل والدراسة والكتابة والشعروحينها كانت الضغوط أكبر من قدرتها على الاحتمال ؛ تزايدت نوبات البكاء وبدأت الصمت ، وبدأت تعجز عن كل شيء .

3-**التوافق** :

- بدأت الأسرة محاولات التكيف على المستوى النفسي ؛ حيث رضي الوالدان وحمدا الله على منحته قبل محنته ، وعلى مستوى التغلب على الآثار السلبية للإعاقة بارتداء المعين السمعي ، وبدء تدريبات التخاطب ، ووجدت الأسرة نفسها مضطرة للقيام بكامل دور المدرسة في تعليم طفليها ، إضافة إلى دورها في تنمية دافعيتهما بقراءة قصص الناجحين من ذوي الاحتياجات الخاصة ، وبتنمية اتجاه إيجابي نحو ذاتهم وتعزيز ثقتهم بأنفسهم ، شجعت كثيرا استخدام الكمبيوتر ، وتنمية التواصل مع العالم كله وبكل وسيلة ممكنة ، وبعد أن أتم الابن الأكبر سنواته العشرين أصبح الوالدان أكثر ترابطا ووعيا لحاجات بعضهما وأبنائهما .
- بعد أربعة عشر عاما من الصمت عادت (أم الرجال) و سألت عن نفسها ، ووجدت الإجابة في قلم يشع النور بظلمة أيامها ، بل وأيام أمهات أخريات عبر منتديات الإنترنت ، شاركت في الخدمة المجتمعية التطوعية وبخاصة للفئات الخاصة . عادت لتكمل دراستها في تخصص الصحة النفسية وتحصل على درجة الماجستير في رسالة عن المساندة الاجتماعية والضغوط النفسية لدى أمهات الأطفال فاقدي السمع، وتستعد لدرجة الدكتوراة ببرنامج لدعم ومساندة أمهات الفئات الخاصة .
- أما الأبناء فرغم صعوبات ومعوقات وتهميش وعدم وعي من المجتمع كله ينجح الأكبر أكاديميا في دراسته بعد اجتياز الثانوية العامة بنفس مناهج العاديين ، و يتميز بمجال التصميم بعد أن وعت الأسرة اهتمامه ومجال تميزه ، ومايريد ومايرغب وإن كان في تعليم خاص بمصروفات ، وتوافق السامعون من الأبناء مع خصوصية أسرتهم بعد إدارك الوالدين لحاجاتهم للحب والاهتمام ، ولازال الابن الثالث فاقد السمع

يستعد لسباق الثانوية العامة مع السامعين وإن استفادت الأسرة كثيرا من خبرات رسختها تجربة ولدها الأكبر .

ج- الإعلام وتفاعله مع واقع الأسرة بمشكلاته وآماله :

رغم نجاح إلى حد كبير في تقديم المساندة المعلوماتية والوجدانية للباحثة وأسرتها من الإعلام العربي المتخصص ممثلا في مجلة المنال الصادرة عن مدينة الشارقة للخدمات الإنسانية ، والإعلام التفاعلي عبر شبكة الإنترنت ممثلا في الشبكة العربية لذوي الاحتياجات الخاصة ، كأول وأكبر نافذتين متخصصتين تفاعلت معهما ، ورغم نجاح بدرجة أقل من الإعلام العام إلا أنه يمكن رصد عينة من صور التفاعل السلبي بين الإعلام والأسرة فيما يلي :

- رغم انتماء الوالدين لمستوى تعليمي مرتفع إلا أن وعيهما بالفقد السمعي وآثاره كان معدوما ، ورغم مرور سنوات على اكتشاف الفقد السمعي لأكبر الأبناء فلا يزال الإعلام عاجزا عن أداء دوره التوعوي بطبيعة الفقد السمعي وأنواعه ، وكيفية وطرق التدخل ، واختيار نمط التواصل ، ويعزز ذلك ما كشفت عنه نتائج دراسة سهير عبد الحفيظ (2006 أ) على عينة من أمهات فاقدي السمع التي بينت افتقاد هؤلاء الأمهات لنمط المساندة المعلوماتية من الآخرين ، حيث عبر 80% من عينة الدراسة عن افتقادهن المعلومات بدرجة كبيرة أو متوسطة ، ورغم التفسيرات المختلفة التي ذكرتها الباحثة في مناقشة تلك النتيجة إلا أنها تعكس قصورا في دور الإعلام – إلى جانب مؤسسات أخرى – في رسالة التوعية ، كما لاتزال الكثير من أمهات فاقدي السمع الصغار يتواصلن مع الباحثة تلهفا لمعرفة تستشعر افتقادهن لأبسطها ، وتذكرها بمعاناتها منذ أكثر من سبعة عشر عاما ، وفي دراسة إليويك ورودا Eleweke & Rodda (2000) المتعمقة عن العوامل التي تسهم في اختيار الوالدين لنمط التواصل مع أطفالهم الصم ، و حيث تمثل صعوبات التواصل أحد مصادر الضغوط لدى الآباء أشارت النتائج إلى تأثير البيانات المقدمة إلى الوالدين ، وجودة وتوفر خدمات المساندة الاجتماعية كعاملين من أربعة عوامل تسهم في قرارت الوالدين ، كما بينت دراسة نظرية أعدها مركز لورنت كليرك القومي لتربية الصم التابع لجامعة جالوديت بالولايات المتحدة الأمريكية (Laurent (1999 Clerc National Deaf Education Center أن أسر الصم وضعاف السمع بحاجة إلى معلومات شاملة ودقيقة ومحايدة تتعلق باختيارات التواصل ، والتربية ، ومصادر الخدمات المتاحة ، وقد اعتمدت الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها الثامنة والأربعين القواعد الموحدة بشأن تحقيق المساوة في المشاركة للأشخاص

المعاقين ، وجاءت التوعية أول القواعد في سلم الشروط المسبقة لتحقيق تلك المساواة .

- يلجأ الأبناء فاقدي السمع لمشاهدة البرامج والأفلام الأجنبية المصحوبة بشريط مكتوب للترجمة العربية لعجزهم عن متابعة مايدور على مختلف القنوات التلفزيونية ، وعدم استخدامهم للغة الإشارة التي تصاحب بعض نشرات الأخبار، مما يلقي على الأسرة المزيد من الأعباء لترسيخ قيمهم الإسلامية والعربية ، وربطهم بقضايا وواقع أمتهم ، خوفا من افتقاد الهوية وضياع القيم .

- لازال الإعلام يركز في تناوله لقضايا الأشخاص ذوي الإعاقة على النموذج البطل ، وكأنه لابد أن يقوم بأمور خارقة وإبداعات فائقة ، ولايستحق الحديث عنه إلا وفق هذا النموذج حيث نشرت صحيفة روز اليوسف في 2007/1/23 في إشارتها لتجربة أسرة الباحثة إدعاء غير صحيح مفاده بأن الابن فاقد السمع كان ترتيبه الثاني على الجمهورية في الشهادة الإعدادية ، وأوقع ذلك الأم في حرج شديد أمام ولدها الذي استنكر ماتوهمه إدعاء وكذب أمه عن واقعه وكأنه يتهمها بعدم تقبله كما هو بقدراته الكائنة ، إضافة إلى ماقد يرسخه من انخفاض مفهوم الذات لديه ، وناضلت الأم لتتجنب الأثار السلبية لنشر هذا الإدعاء على ولدها والمحيطين والمتعاملين معه .

- صعوبة الاتصال والتواصل مع الإعلام وتبنيه لقضايا فئات الأبناء فاقدي السمع ، فبعد حصول الإبن الأكبر على الثانوية العامة وحين كان على أعتاب دراسته الجامعية رغبت الأسرة في أن يتمكن من التعليم الجامعي بما يناسب مايستطيعه ، لهثت الأم وخاطبت وفشلت في أن يصل صوتها للإعلام العام أو المسؤولين ، ولم تتمكن من ذلك إلا – ككاتبة – برعاية مجال المنال المتخصصة في ذوي الاحتياجات الخاصة التي رعت ندوة في مصر عن التعليم الجامعي لفاقدي السمع بين الواقع والمأمول ، والتي أسفرت عن توصيات لم تدخل حيز التنفيذ ، وإن نجحت في حشد التأييد لقضية التعليم الجامعى للصم ، وفي هذا السياق أشار أسامة ماردينى (2005) في دراسته عن دور الإعلام في خدمة قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة أن أخبار المعوقين لاترد في وسائل الإعلام العربية إلا نادرا متزامنة مع الندوات العلمية ، أو المؤتمرات المقامة من أجلهم ، ويغلب عليها طابع الإعلان المؤقت ، ناهيك عن المغالطات والمفاهيم والمصطلحات الخاطئة ، كما يؤكد هذا المضمون ماكشفت عنه نتائج دراسة سهير عبد الحفيظ (2006 ب) عن واقع الإعاقة في الإعلام العربي المقروء من خلال وصف وتحليل محتوى مانشرته

صحيفة الأهرام المصرية باعتبارها من أقدم الصحف العربية ، إضافة إلى كونها الأوسع انتشارا ضمن الصحف القومية المصرية ، حيث صدرت الصحيفة خلال ثلث مدة البحث دون إشارة إلى الإعاقة أو المعاقين ، كما أغفلت بكافة الصور تغطية أسبوع الأصم العربي المنعقد خلال شهر البحث ، والذي كان للمفارقة تحت شعار : الإعلام في خدمة قضايا الصم ، كما بلغت النسبة المئوية لعدد الصفحات التى تناولت الإعاقة إلى العدد الكلي لصفحات الصحيفة خلال شهر أبريل 0.008% ، ورغم حذر الباحثة من مصداقية تلك النسبة لمحدودية الفترة الزمنية للبحث ، وعدم استبعاد صفحات الإعلانات إلا أنها تظل مؤشرا على معاناة قضايا الإعاقة من التهميش ، وعلى دور مفتقد للإعلام المطبوع العام في خدمة قضايا الإعاقة على الرغم من كل مايثار خلال المؤتمرات والندوات من أهمية ذلك الدور.

- تعرض الأبناء ولايزالون لكثير من الاستفسارات والتساؤلات من الكبار والصغار عن السماعة الطبية وماهيتها ودورها ، ممايتطلب من الإعلاميين والكتاب ومصممي لعب الأطفال استخدام السماعة الطبية في المسلسلات والقصص ، وابتكار لعب أطفال تحاكي السماعة الطبية ؛ بما يخلق وعيا عاما بأهمية استخدام السماعة الطبية لمن يحتاجها ويجعله أمرا مقبولا ومعتادا اجتماعيا وذلك لتجنيب فاقد السمع الكثير من المضايقات والإحباطات .

- عانت الأسرة من عدم تفهم كثير من الإعلاميين لعدالة مطالب أبنائها ، وبخاصة فيما يتعلق بالمساواة بالعاديين ، ولازالت بؤرة اهتمام الإعلام إما المآسي والهموم وطلب المساعدات ، أو النماذج فوق العادة ، فتكتب أم الرجال باكية **بح صوت أمومتي لكنه لم يصمت بعد** ، وقد أشارت كل من نايت وسوانويك Knight & Swanwick (1999) إلى ضرورة فهم الحاجات الخاصة لأسر الأطفال الصم كأساس لمساندة تلك الأسر ، ومنها الحاجة إلى تقدير مشاعرهم وردود أفعالهم ، وإلى قبول وتفهم تعبير الأسرع تلك المشاعر الخاصة .

- لاتزال هناك الكثير من المفاهيم المغلوطة حول فاقدي السمع بدرجاته وآثاره تسود الإعلام ، ويمثل ذلك ما أورده روحي عبدات (2006) في دراسته عن اللغة الإعلامية في قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة عن شيوع مصطلح (الصم والبكم) رغم أن درجات الفقد السمعي متعددة ، ورغم أن البكم لايرتبط بالصمم إلا في حالة عدم

التدخل والتأهيل ، وربما يرجع ذلك لأن الكوادر الإعلامية غير متخصصة في قضايا الإعاقة .

- كما تعتمد المعالجة على الإثارة والسمات العاطفية وهي تأثيرات على أهميتها ، آنية في السلوك بل وكما ذكرت ماجي الحلوانى (2006) قد لا تتجاوز المعرفة بمعنى أنها لاتصل لدرجة التأثير الناجح على السلوكيات لاحقا ، كما أشارت هذه الباحثة في دراستها عن أخلاقيات الإعلام إلى انتقاد الدراما التلفزيونية فيما يتعلق بالصورة التي تعكسها لشخصيات من فئات اجتماعية معينة ، وكان المعاقين ضمن تلك الفئات .

د- **أم الرجال والدور التفاعلي الإعلامي وتأثيره على توافقها مع الفقد السمعي لابنيها :**

بعد أربعة عشر عاما من الصمت في حياة أم الرجال بدأت تخرج للحياة العامة ، وحدث تحول كبير في حياتها حين لازمتها صفتها كباحثة وكاتبة إلى جانب أمومتها الخاصة التى فرضت عليها البحث والكتابة في مجال الأشخاص ذوي الإعاقة وأسرهم ، و صارت أكثر قوة وصلابة في التعبير عن الواقع والمناداة بالحقوق بعد نيلها لدرجة الماجستير في التربية تخصص الصحة النفسية ، وبدء دراستها للدكتوراة ، والورقة الحالية وإن قسمت الدورالتفاعلي الإعلامي إلى عدة مراحل إلا أن ذلك لايعني انفصال تلك المراحل أو انتهاء كل مرحلة ببدء الأخرى .

1- مرحلة الإنترنت :

وبدأت عام 2002 م حيث بلغت مشاركات أم الرجال 3590 مشاركة حتى كتابة الورقة الحالية في الشبكة العربية لذوي الاحتياجات الخاصة كأول مواقع ذوي الاحتياجات الخاصة الذي تفاعلت معه وشاركت في الإشراف على منتدياته ؛ فحين اشتدت الضغوط بأم الرجال ، وفي رحلة بحث عبر الانترنت عن الفقد السمعي ، وجدت المنتدى ، وبدأت تكتب للتعبير عن واقعها كأم ذات احتياج خاص .

كانت حاجة (أم الرجال) ماسة إلى المعلومات ، وحينها تستصرخ " **أين الخطأ وأين الصواب** "مستفسرة عن أنماط التواصل وكيفية الاختيار ومن يدلها على الخطأ والصواب ، ثم تعود وتستنجد في " **من لأم الرجال** " متلهفة لأى معلومات عن الإعاقة السمعية ، وقد نجح أعضاء الشبكة من خلال تفاعلهم ودعمهم الوجداني لتلك الأم في إمدادها ببعض المعلومات الصحيحة أو الطرق التي كانت مدخلا للمزيد من المعرفة حول الفقد السمعي واحتياجاته وتأثيراته .

كانت حاجة أم الرجال الثانية هي تفهم معاناتها ، والشعور بقوتها في مواجهة ضعف تعانيه فتغرس الثبات في كلماتها كمحاولة لا واعية للمحافظة على توافقها أو استعادته في وجه كل تيارات الضغوط ، وهي تعلن كل ذلك إما بصورة صريحة كما في (**لن يجرفني سيل اليأس**) ، أوتبحث عنها في (**بئر لا يجف**) ، وعلى الرغم من عدم قدرة أم الرجال على الهروب من أزمتها الخاصة في (**نبت في صحراء الصمت**) ، وفي (**أساتذتي هل تهبون لنجدة عطاء ؟**) إلا أن التفاعل الإنساني والدعم الكبير الذي استشعرته من الإنسان كله بعيدا عن هويته واسمه ومكانته _ والذي لازال مستمرا من الكثيرين دون التعرف على شخصياتهم الحقيقية – قد دفع أم الرجال للخروج من قوقعتها .

حاولت أم الرجال تقديم المساندة والدعم للآخر الذي قد يكون بحاجة إلى حروفها ، فتكتب (**إلى كل الأبناء والبنات في المنتدى تعالوا**) ، وترسل وتناقش (**إلى أهالي ذوي الاحتياجات الخاصة**) ، وحين تبدأ التخلص من ضعفها لا تخجل من كشف أخطائها كي يعتبر الآخرون وحينها تكتب (**من أعماق الندم أنتشل ذاتي لتكون حروفي جلادي ، أسطر كلماتي لكم برجائي أن يحقق الله حلمي وأحلامكم ، أعلنها ..اتخذوني عبرة ومثلا ؛ لا تسلموا مفاتيح أحلامكم**) ، وكذلك حين تكتب (**صفعتني كلمات ولدي السامع عمر بل بعثرت ذاتي حين تساءل : أماه !! كل الشعر لأحمد – وهو ولدي الأكبر فاقد السمع العميق – ؟!!هل صار الحلم –كل الحلم– أحمد ؟!!أين أنا من حلمك ؟!!ألست فيضا من فيضك؟!! هل انتهى مدك وجزرك عند شاطئ أحمد؟!!!أمي ..وددت لو أفقدني الله سمعي كي أشعر بك ، و بدعمك ، أمي ..أحتاجك زورق كي لا أغرق**) .

وأم الرجال حين تعري ذاتها وأسرتها كانت واعية لتمثيلها لأمهات وأسر الأشخاص ذوي الفقد السمعي ، لذا فمن أزماتها الخاصة تحاول حشد التأييد والدعم للجميع فتكتب (**إلى متى يطبخون على آلامنا ؟**) ، (**وهيا نفتح ملف التعليم الجامعي**) ، وتناقش المشكلات السلوكية في (**إلى جميع المهتمين بالمعاقين سمعيا**) .

لقد وفرت مرحلة الإنترنت لأم الرجال التواجد والتعبير عن واقعها بكل آلامه وآماله ، كما اكتسبت من خلالها أنصارا لقضايا أبنائها وأقرانهم ، ومهدت لمرحلة الكتابة في المجلات المتخصصة ، والمشاركة في الملتقيات العلمية .

2– مرحلة المجلات المتخصصة والكتابة التطوعية :

كانت مجلة المنال الصادرة عن مدينة الشارقة للخدمات الإنسانية أول من احتضن قلم أم الرجال ، ورحب به ، وسانده ، وحين استشعرت أم الرجال صدق المساندة ومصداقية العطاء ارتبطت بالمنال ككاتبة متطوعة ومراسلة تحرص على إمداد قارئها بما تستشعر أنه يفيده ويرغبه .

فتكتب سلسلة مقالات بعنوان قلوب تفيض تأخذ الطابع القصصي لنماذج تفيض بالأمل رغم الألم ، مع التركيز على المهمشين كأبناء الصم ، مع التأكيد على عادية النموذج وأنه ليس فوق العادة كما في **أبي ، أسرة أمل فائق .**

كما تحاول تقديم تغطية موضوعية محايدة لأخبار ودراسات وكتب تتناول الأشخاص ذوي الإعاقة مثال : **تأهيل الصم المكفوفين ..خطوة جديدة للمستقبل ، تغذية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بين الواقع وتحدياته .**

وكذلك مناقشة لقضايا تهم بعض الفئات الخاصة لحشد الدعم والتأييد **(المنال وقضايا الإعاقة ، التعليم الجامعي لفاقدي السمع ، أسباب تهميش الصم ، وكنت صماء كفيفة)** ومن ذات المنطلق تكتب عن إحدى الأمهات **(يغلف الحزن حديثها ..يمتزج الحوار بدموعها ..وحين يمتد الحوار يصطدم القلم بواقع يعكر الآمال رغم إخلاص العطاء فيه ؛ سيدة تجهل القراءة والكتابة ..يحتويها الفقر بأبشع صوره..يجلدها العجز عن التواصل مع طفلها ..تنهشها كلمات وتلميحات من كثيرين يجهلون ماتعنيه أمومة لأطفال ذوي احتياجات خاصة ..مع الشمس تغادر لتصطحب طفلها إلى المدرسة ..بجوار سور المدرسة تنتظر ..تقذف أسئلتها إلى رفيقات في مثل حالها ..الإجابة في معظم الأحوال دموع حائرة تجهل الطريق ..ويستصرخ القلم دورا أكبر لإعلام مرأى ومسموع ..ويثور السؤال : حين يمتزج الجهل بالفقر والإعاقة هل تكفي الأمومة قاربا يصل بالأبناء إلى مرافيء الأمن ؟ كيف السبيل لتوعية أمهات لايملكن سوى الأمومة ؟كيف نصل لفئات لاتملك الوصول ولاتعلم كيف وأين تساعد أطفالها؟**

إن أم الرجال وقد خرجت من الخاص إلى العام وتحررت من ذاتيتها في مثل تغطيتها لمؤتمرات علمية إلا أن ذلك التحرر قد لا يستمر ؛ فكثيرا ما تمزج الخاص بالعام في مثل **(تجربة خاصة عن التعليم الجامعي لفاقدي السمع ، المنال وقضايا الإعاقة) .**

كما تتخذ من المجلات المتخصصة واحة تحمل رسالة الأمل والدعم وإن كان من خلال تجربتها تكتب في تغطية لمعرض التصوير الفوتغرافي (**شارك في المعرض ولأول مرة أحمد نجيب السيد طالب الفنون التطبيقية ، ذو الصمم العميق ، ولدي الذي لا يقف كثيرا أمام فقده**

السمعي بل يتواصل مع الكثيرين من خلال الشبكة الإلكترونية للمعلومات ، ويبني بجهده جسور التواصل اللامحدود مع السامعين ، ولدي ..أثق بك ..فسر والله معك ..)

وتستمر في إعلان خبراتها الخاصة ربما وجد الآخر فيها رسالة دعم أو فائدة ؛ في مثل (**من أجل أحبتنا ، رفقا بأبنائنا**) .

المرحلة الحالية وتتميز بمحاولة حشد التأييد لقضايا الفئات الخاصة من خلال الكتابة الاحترافية في الصحافة العامة المطبوعة حيث تكتب مقالا شهريا بعنوان (**من أيامي**) في مجلة حياة من أجل المزيد المصرية ، إضافة إلى استمرار كتاباتها في مجلة المنال ، ومنتديات ومواقع الإنترنت ومشاركاتها في مختلف البرامج الإذاعية أو التلفزيونية المتاحة لها .

تعي أم الرجال دورها كأم قد تسهم في تعديل الاتجاهات نحو مثيلاتها و أبنائهن ، فتحرص وهو ضيفة في برنامج هي التلفزيوني المصري – رغم ضيق الوقت– أن يصل المشاهد أن الصمم لا يرتبط بالبكم ، وأن فاقدي السمع يمكنهم الاندماج في مناهج التعليم العام ، وأن أول النجاح أن نتقبل أبناءنا كما هم ، وذلك من خلال حديثها وولدها الأكبر وتواصله بلغة منطوقة أمام الجميع .

كما أنها لا تغفل دور مختلف وسائل الإعلام في الدعوة والتأييد ومناصرة قضايا الأبناء ، فتناقش من خلال البرامج الإذاعية بإذاعة البرنامج العام المصرية ، والفترة المفتوحة لذوي الاحتياجات الخاصة بإذاعة وسط الدلتا المصرية بعض القضايا المتعلقة بالفئات الخاصة ، فالإذاعة وإن لم يستفد منها الصم بطريقة مباشرة ، إلا أنها تظل وسيلة مهمة للتوعية لا يجب إغفالها .

ثالثا ، خاتمة وتوصيات :

إن تجربة أم الرجال الإعلامية هي تجربة فرضتها معاناتها مع الفقد السمعي لولديها من جهة ، واستشعارها لقصور دور الإعلام في تفهم واقعها أو التعبير عنه من جهة أخرى ، ومع وعيها وتقديرها لدور الإعلام في التوعية والمساندة وتعديل الاتجاهات تقترح بعض التوصيات:

- ضرورة الاهتمام بتنمية وعي المجتمع بطبيعة الإعاقة عامة ، والفقد السمعي الذي تختفي آثاره عن المجتمع ، مع التركيز على توعية الأسر باختيارات التدخل المبكر وأماكن تواجده ، وذلك من خلال وسائل الإعلام المختلفة والمواد الدراسية بالقدر الذي يسهم في تقبل المجتمع للطفل والاعتراف بحقوقه ، والتقليل من حالة الإحباط التي تتولد لديه أو لدى أسرته وصولا إلى درجة مناسبة من درجات الدمج والتأهيل.
- استخدام السماعة الطبية – وغيرها من الأجهزة التعويضية – في المسلسلات والقصص ، وابتكار لعب أطفال تحاكيها ؛ بما يخلق وعيا عاما بأهمية استخدامها لمن

يحتاجها ويجعله أمرا مقبولا ومعتادا اجتماعيا وذلك لتجنيب الطفل المعوق الكثير من المضايقات .

- الاهتمام بإعداد الإعلامي المتخصص في قضايا الإعاقة المتفهم لحاجات الأسر ، وتدريس مقرر تعريفي عن الإعاقات المختلفة ضمن مناهج إعداد الإعلاميين ، مع توفير دورات متخصصة للكوادر الإعلامية المتعاملة مع قضايا الإعاقة .
- تخصيص صفحة متخصصة بالصحف العربية المطبوعة العامة تهتم بقضايا الإعاقة ، والمعاقين ، وتقوم على شراكة ، والتحام فعلي بواقع المعاقين وأسرهم ، ومؤسساتهم ، والعاملين معهم.
- ضرورة تواجد المستشار العلمي المتخصص في قضايا الإعاقة بكل مؤسسة إعلامية لمراجعة الرسائل الإعلامية المتعلقة بالإعاقة والمعاقين حرصا على صحة وتوجه هذه الرسائل ، وتقويم دورها بصورة مستمرة .
- تقوم الجهات والمؤسسات العاملة في مجال الإعاقة بتخصيص جوائز سنوية لأفضل تناول ، أو إسهام إعلامي (في مجالاته المقروءة ، والمرئية ، والمسموعة ، وعبر شبكة الانترنت) لخدمة قضايا الإعاقة ، والمعاقين ، وقد تمنح لمؤسسات أو أفراد وفق ضوابط تحدد فيما بعد ، لتشجيع الكوادر الإعلامية على بذل الجهد والإسهام الإيجابي في هذا المجال .

وختاما يظل الأمل بالإعلام كبير في مساندة ودعم قضايا الأشخاص ذوي الإعاقة عامة ، والصم وضعاف السمع بصفة خاصة ، ولازال الأمل كبيرا بتفهم وتقدير عدالة مطالبهم وأسرهم لأنها حقوق لامنح .

قائمة المراجع :

أولا المراجع العربية :

1- أسامة ماردیني (2006) : دور الإعلام في خدمة ذوي الاحتياجات الخاصة ، **أوراق عمل ملتقى المنال العشرين " الإعلام والإعاقة رسالة ومسؤولية "** ، الشارقة ، الإمارات العربية المتحدة في الفترة من 21-24 مايو ، ص ص 9-21 .

2- روحي عبدات (2006) : نحو لغة إعلامية تخدم قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة ، **أوراق عمل ملتقى المنال العشرين " الإعلام والإعاقة رسالة ومسؤولية "** ، الشارقة ، الإمارات العربية المتحدة ،في الفترة من 21-24 مايو، ص ص 154-163.

3- جمال عطية فايد (2000): أثر استخدام مجموعة من الأساليب الإرشادية على تعديل بعض جوانب السلوك المشكل لدى الأطفال الصم في مرحلة التعليم الأساسي ، **رسالة دكتوراة غير منشورة** ، كلية التربية ، جامعة المنصورة .

4-جمال محمد الخطيب (1997): الإعاقة السمعية ، الأردن ، عمان ، الجامعة الأردنية .

5- سهير عبد الحفيظ عمر(2003) : أسرة الطفل المعوق سمعيا ، الضغوط والاحتياجات : دراسة حالة ، **أوراق عمل الملتقى الثالث للجمعية الخليجية للإعاقة بالدوحة بقطر** في الفترة من 14-16 يناير .

6-سهير عبد الحفيظ عمر (2006 أ) : بعض مصادر وأنماط المساندة الاجتماعية كما تدركها أمهات الأطفال فاقدي السمع من ذوات النمط السلوكي (أ) وعلاقتها بالشعور بالضغوط النفسية لديهن ، **رسالة ماجستير غير منشورة** ، كلية التربية ، جامعة كفر الشيخ .

7-سهير عبد الحفيظ عمر (2006 ب) : واقع الإعاقة في الإعلام العربي المقروء ، **أوراق عمل ملتقى المنال العشرين " الإعلام والإعاقة رسالة ومسؤولية "** ، الشارقة ، الإمارات العربية المتحدة ،في الفترة من 21-24 مايو ص ص 49-55.

8-شاكر عطية قنديل (1995) : سيكولوجية الطفل الأصم ومتطلبات إرشاده، **المؤتمر الثاني لمركز الإرشاد النفسي "الإرشاد النفسي للأطفال ذوي الحاجات الخاصة"**، جامعة عين شمس ص ص 1 - 12.

9- علي عبد النبي محمد حنفي (2003) : مدخل إلى الإعاقة السمعية ، الرياض ، أكاديمية التربية الخاصة .

10- فاروق محمد صادق (2002) : التوجهات المعاصرة في الإرشاد الأسري لذوي الاحتياجات السمعية الخاصة وتوصيات إلى الدول العربية ، **أوراق عمل الندوة العلمية السابعة للاتحاد العربي للهيئات العاملة في رعاية الصم** ، الدوحة 28_30 ابريل .

11- فاطمة أحمد عواد عواد (2005) : الضغوط النفسية وأساليب مواجهتها لدى والدي المعاق سمعيا ، وعلاقتها بصحته النفسية ، **رسالة ماجستير غير منشورة** ، كلية التربية ، جامعة عين شمس.

12- ماجي الحلواني (2006) : الإعلام وقضايا المجتمع ، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

13- محمد مرسي محمد مرسي (2006) : دور الإعلام لتنمية الوعي الجماهيري بتقبل الحملات الإعلامية الخاصة بقضايا الإعاقة ومشكلات المعاقين ، **أوراق عمل ملتقى المنال العشرين " الإعلام والإعاقة رسالة ومسؤولية "** ، الشارقة ، الإمارات العربية المتحدة في الفترة من 21-24 مايو، ص ص107-122.

ثانيا المراجع الأجنبية :

14 **- Eleweke, C. J., & Rodda, M. (2000)**. Factors contributing to parents' selection of a communication mode to use with their deaf children. **American Annals of the Deaf,** 145(4), 375-383.

15- Glover, Diana M. (2003). The deaf child – challenges in management: a parent's perspective**. International Congress Series,** 1254, 341–346 **.**

16- Kent, B.A., Furlonger, B.E., & Goodrick, D.A. (2001). Toward an Understanding of Acquired Hearing Loss in a Family: Narrative Play Format as a New Voice in Qualitative Methodology. **The Qualitative Repor**t, 6(4).

17- Knight P., Swanwick R. (1999). The care and education of a deaf child. A book for parents. Clevedon: Multilingual Matters. Luterman D.

18- Pat Hughes, M. (1998). The Relationship of Degree of Hearing Loss to Social/Emotional Impact and Educational Needs **. Journal of the Canadian Association of Educators of the Deaf and Hard of Hearing** v 24, Issue 2/3 , p107-113 **.**

19- Laurent Clerc National Deaf Education Center (1999) Family-School Relationships: Concepts and Premises, Gallaudet University, Washington

ثالثا المصادر الإعلامية :

- أبي :
http://www.gulfkids.com/ar/index.php?action=show_res&r_id=66&topic_id=838

- أبناء الصم ، مجلة المنال ، الشارقة ، مدينة الشارقة للخدمات الإنسانية ، 192 ، ص41.

- أساتذتي : هل تهبون لنجدة عطاء
http://www.arabnet.ws/vb/showthread.php?t=4965

- أسرة أمل محمد فائق :
http://www.gulfkids.com/ar/index.php?action=show_res&r_id=66&topic_id=898

- إلى أهالي ذوي الاحتياجات الخاصة
http://www.arabnet.ws/vb/showthread.php?t=7243

- إلى كل الأبناء والبنات تعالوا
http://www.arabnet.ws/vb/showthread.php?t=4124

- أين الخطأ وأين الصواب
http://www.arabnet.ws/vb/showthread.php?t=2640

- بئر لايجف
http://www.arabnet.ws/vb/showthread.php?t=4935

- تأهيل الصم المكفوفين ..خطوة جديدة للمستقبل ، مجلة المنال ، الشارقة ، مدينة الشارقة للخدمات الإنسانية ، 201 ، ص 16.

- تجربة خاصة عن التعليم الجامعي لفاقدي السمع ، مجلة المنال ، الشارقة ، مدينة الشارقة للخدمات الإنسانية ، 187، ص 41

- تغذية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بين الواقع وتحدياته ، مجلة المنال ، الشارقة ، مدينة الشارقة للخدمات الإنسانية ، 200 ، ص ص44 ، 45.

- حتى متى يطبخون على آلامنا :
http://www.arabnet.ws/vb/showthread.php?t=18268

- قلوب تفيض :
http://www.schs.ae/arabic/arcs/forums/showthread.php?p=1922#post1922

- لن يجرفني سيل اليأس
http://www.arabnet.ws/vb/showthread.php?t=4880

- معاقون نعم ..عاجزون لا
http://www.arabnet.ws/vb/showthread.php?t=3790
- من أجل أحبتنا : مجلة الحياة ، قطر ،المركز الثقافي الاجتماعي ، 25 ، ص 67.
- من لأم الرجال
http://www.arabnet.ws/vb/showthread.php?t=2828
- المنال وقضايا الإعاقة ، مجلة المنال ، الشارقة ، مدينة الشارقة للخدمات الإنسانية ، 183 ، ص ص 22،23
- منتدى شجون أهالي ذوي الاحتياجات الخاصة بالشبكة العربية لذوي الاحتياجات الخاصة (2002) : http://www.arabnet.ws/vb/
- هيا ندعم الأسوياء من أبنائنا
http://www.arabnet.ws/vb/showthread.php?t=3416
- هيا نفتح ملف التعليم الجامعي
http://www.arabnet.ws/vb/showthread.php?t=12983
- من أيامي ، مجلة حياة من أجل المزيد ، القاهرة ، شركة الحياة للإصدارات الصحفية الأعداد من (7-16) .
- وكنـــــــــت صـــــــــماء كفيفـــــــــة :
http://www.gulfkids.com/ar/index.php?action=show_res&r_id=66&topic_id=1309

السيرة الذاتية للباحثة :

- أم الرجال : سهير عبد الحفيظ عمر .
- أم لاثنين من فاقدي السمع ، ماجستير في التربية تخصص الصحة النفسية بتقدير ممتاز.

- كاتبة وشاعرة نشر بعض انتاجها في صحف ومجلات عربية (صحيفة الجزيرة السعودية ، مجلة المنال الإماراتية ، مجلة حياة القطرية ، مجلة المجتمع الكويتية ، مجلة حياة من أجل المزيد المصرية) ، وعدد من مواقع ومنتديات الإنترنت .
- أخصائية تأهيل الصم المكفوفين من جمعية نداء لتأهيل الصم وضعاف السمع ضمن برنامج تدريبي معتمد من جامعو أوسلو بالنرويج .
- متطوعة وناشطة في عدد من منظمات المجتمع المدنى العربية المعنية بالإعاقة والطفولة .
- للتواصل مع الباحثة : البريد الالكتروني :omelregal@hotmail.com

O_elregal@yahoo.com
هاتف 0020127314424
هاتف المنزل 0020402122352
عنوان المنزل :
جمهورية مصر العربية ، المحلة الكبرى ، 23 ش طارق بن زياد ، منشية البكري